وهذا بالنسبة للصلاة والصوم فهو من قبيل الزجر والتهويل او يحمل على مستحل الترك
قال الذهبي في الكبائر هذا حديث صحيح وعند المومنين مقرر ان من ترك
صوم رمضان بلا مرض ولا عرض انه شر من المكاس والزاني ومدمن الخمر
بل يشكون في اسلامه ويظنون به الزندقة والانحلال انتهى ع من حديث
حماد بن زيد عن عمرو بن مالك النكري عن ابي الجوزي عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما ورواه عنه الديلمي ايضا
عرج بالتخفيف بي اي اعرجني يعني مع جبريل الى فوق السماء السابعة
حتى ظهرت اي ارتفعت لمستوي بفتح الواو اي علوته قال الله تعالى
ومعارج عليها يظهرون اسمع فيه صريف الاقلام بفتح الصاد المهملة
تصويت اقلام الملائكة بما يكتبونه من امر اقضية الله تعالى قال
القاضي للمستوى على صيغة المفعول اسم مكان الاستواء واللام اما للعلة
بمعنى علوته لاستعلاء به او للاستواء عليه او بمعنى الى كما في قوله تعالى
بان ربك اوحى لها وصريف الاقلام صريرها واصله صوت البكرة عند
الاستقاء والمعنى بلغت في الارتقاء الى رتبة علية انصلت بمبادئ الكائنات
واطلعت على تصاريف الاحوال وجرى المقادير وكذلك اخبر عن حوادث
مستقبلة واشياء معينة وانكشف الحال على ما قال خ عن ابن عباس وابن
حبة البدري قال الذهبي بموحدة هو الصحيح ويقال بمثناة تحتية
ويقال بنون اسمه مالك اوكابت الانصاري الاوسي
عريش كعريش كذا بخط المصنف وفي رواية عريش كعريش بياض الشين
موسى سببه انه سيل ان يجعل له المسجد فقال لا عريش كعريش موسى
قال السهيلي يعني انه ان كان يكره الطاق في حوالى المسجد انتهى والعريش
ما يستظل به من خيمة او غيرها والجمع عرش كقلب وقليب ومنه قيل
لبيوت مكة العرش لانها عيدان تنصب ويظلل عليها ومعناه باي شئ
كان يستظل هق عن سالم بن عطية مرسلا فقضيته انه لا علة فيه غير
الارسال والامر بخلافه فقد قال الذهبي في المهذب انه واه انتهى
عرض على ربي ليجعل لي بطحاء مكة اي حصباها ذهبا قال الذهبي
في المهذب بطحا تنازع فيه عرض وليجعل اي عرض على بطحا مكة ليجعلها
لي ذهبا فقلت لا يارب ولكن اشبع يوما واجوع يوما هذا ورد على منهج التقسيم
وهو دكوم تعدد ثم اضافة ما لكل على التعيين فذكر الجوعة والشبعة في
ايامهما ثم اضاف الى الاول ماله من التضرع والدعا وللثاني ماله من الحمد
والثناء بقوله فاذا جعت تضرعت اليك بذلة وخضوع وذكرتك في نفسي
وبلساني واذا شبعت حمدتك وشكرتك عطفه على ما قبله لما بينهما من عموم
الاول مورد او خصوصية متعلقا وخصوص الثاني موردا وعمومه
متعلقا وجمع في القرينتين الصبر والشكر وهما صفتا المؤمن الكامل المخلص
ان في ذلك لايات لكل صبار شكور ثم حكمة هذا التفصيل الاستلذاذ بالخطاب

والا فالله سبحانه وتعالى عالم بالاشياء جملة وتفصيلا وهو يعرفك بما كان
عليه من ضيق العيش والتقلل منه لم يكن اضطراريا بل اختيارا مع امكان
التوسع والتبسط حمت من حديث ابن المبارك عن يحيى بن ايوب عن ابي
امامة رضي الله تعالى عنه رمز المصنف لحسنه وهو فيه تابع للترمذي قال
في المنار وينبغي ان يقال فيه ضعف فانه من رواية يحيى بن ايوب عن عبيد الله
ابن زجر عن علي بن زيد والقاسم وعبيد الله بن زحر قال العراقي فيه علي
ابن زيد ضعيف
عرض بضم العين بضبط المصنف على اول ثلاثة قال الطيبي اضافة افعل
الى النكرة للاستغراق وان اول كل ثلاثة من الداخلين في الجنة هؤلاء
الثلاثة وان تقدم احد الثلاثة على الاخرين فليس في اللفظ الا التنسيق
عند علماء البيان وفي رواية بدل ثلاثة ثلة بمثلثة مضمومة اي جماعة
وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده اي اراد له الخير وقام بخدمته
حق القيام وعفيف عن تعاطي ما لا يحل له متعفف عن سوال الناس
واما اول ثلاثة يدخلون النار فامير مسلط على رعيته بالجور والعسف وذو ثروة
من مال لا يؤدي حق الله في ماله وفقير فخور قال الطيبي اطلق الشهادة وقيد
العفة والعبادة يشعر بان مطلق الشهادة افضل منهما فكيف اذا قرن
باخلاص ونصح والوجه استغنا الشهادة عن التقييد اذ شرطها الاخلاص
والنصح والخصلتان مفتقرتان اليه فقيدهما واطلقها حم ك في الزكاة
هق من حديث عامر العقيلي عن ابيه عن ابي هريرة وعامر العقيلي
هذا اورده الذهبي في الضعفاء وقال شيخ مجهول ليحيى بن ابي كثير
لكنه في الكبائر اطلق على الحديث الصحة
عرضت على الجنة والنار آنفا اي نصبتا ومثلتا لي كا تنطبع الصورة في المرآة
بالمد والنصب على الظرفية اي قريبا وقيل اول وقت كنا فيه وقيل
الساعة وقال ابو البقاء تقديره ذكرهما زمانا انفا اي قريبا من
وقتنا حذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه زاد في رواية وانا
اصلي وقد تجلى لي الكون كله وزويت له الارض باسرها فارى مشارق
الارض ومغاربها وكل ذلك عند اندراج المسافات في حقه في عرض
هذا الحائط بضم العين المهملة جانبه او وسطه كما ان فلم ابصر
كاليوم صفة محذوف اي يوما كهذا اليوم واراد باليوم الوقت الذي
هو فيه او المعنى لم ار منظرا مثل منظر رايته اليوم فحذف المرئي وادخل
التشبيه على اليوم لبشاعة ما راى فيه وبعده عن المنظر المالوف وقيل
الكاف اسم والتقدير ما رايت مثل منظر هذا اليوم منظرا اي ما ابصرت
مثل الخير الذي رايته في الجنة والشر الذي رايته في النار فبالغ في طلب الجنة
والهرب من النار وما ابصرت شيئا مثل الطاعة والعصيان في سبب
دخولهما ولو تعلمون ما اعلم من شدة عقاب الله وسطوته باهل المعاصي